[337] رأى رسول ا (ص) في منامه فقد رآه، قال فما أخبرك ؟ قال انشدك با يا بن عمر لئن حدثتك به لتصدقني ؟ قال أو اسكت، قال فانه قال لك ان الصحيفة التي كتبناها بيننا والعهد في الكعبة في حجة الوداع لنمنعني !. قال ابان: قال سليم: فرأيت ابن عمر في ذلك المجلس خنقته العبرة حتى سالت عيناه. ثم قال علي (ع) يا طلحة وا ان كان اولئك الخمسة كذبوا على رسول ا (ص) ما يحل لكم ولا يتهم، لئن صدقوا ما حل لكم ايها الخمسة ان تدخلوني معكم الشورى لان إدخالكم إياي فيها خلافا على رسول ا ورغبة عنه. ثم أقبل علي (ع) على الناس فقال اخبروني عن منزلتي فيكم وما تعرفوني به، أصدوق أنا أم كذوب ؟ قالوا بلى صدوق وما عرفناك كذوبا في جاهلية ولا إسلام. قال " ع " فو الذي أكرمنا أهل البيت بالنبي (ص) فجعل منا محمدا وأكرمنا من بعده لا يبلغ عنه غيرنا ولا تصلح الخلافة والامامة إلا فينا ولم تجعل لاحد من الناس فيها نصيبا ولا حقا، اما رسول ا (ص) فخاتم النبيين ليس بعده رسول ولا نبي، ختم به الأنبياء الى يوم القيامة، وجعلنا من بعد محمد (ص) خلفاء في ارضه، وشهداء على خلقه، فرض طاعتنا في كتابه، وقربنا بنفسه ونبيه صلى ا عليه وآله في الطاعة في غير آية من القرآن وجعل محمد ا فينا، وجعلنا خلفاء من بعده في كتابه المنزل ثم أمر نبيه ان يبلغ ذلك فبلغهم كما أمر ا، فأيهما أحق بمجلس رسول ا (ص) وبمكانه، وقد سمعتم رسول ا صلى ا عليه وآله حين بعثني ببرائة، قال لا يصلح ان يؤدي عني إلا أنا ورجل من أهل بيتي، فلم يصلح لصاحبكم ان يبلغ عنه صحيفة قدر أربع أصابع، ولم يصلح ان يكون المبلغ لها غيري، فأيهما أحق بمجلسه ومكانه. ثم قال (ع): يا طلحة ان كل آية أنزلها ا على محمد (ص) وكل حلال وحرام أو حد أو حكم أو شئ تحتاج إليه الامة مكتوب عندي الى يوم القيامة بإملاء رسول ا وخطي بيدي وسوى ذلك ان رسول ا (ص) أسر إلي في مرضه مفتاح ألف باب من العلم يفتح كل باب ألف باب، ولو ان الامة منذ قبض
